رسالة السيد ياسر عرفات بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني [مقتطفات][21]

1991/11/29

.....

يأتي احتفالكم، في هذا العام، باليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، في وقت مصيري حاسم تمرّ به قضيتنا الفلسطينية. حيث افتتح – كما تعلمون – في الثلاثين من أكتوبر 1991 مؤتمر السلام في مدريد، على أساس قراري الأمم المتحدة 242، 338، ومبدأ الأرض مقابل السلام، وبرعاية الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي، وبمشاركة جميع الأطراف المعنية بالنزاع في الشرق الأوسط. ولا يسعنا، في هذه المناسبة، إلا أن نعبر عن تقديرنا العميق للجهود البناءة الحثيثة التي بذلها رئيسا المؤتمر، من أجل بدء هذه العملية السلمية. وتعلمون أيضاً، أيها السادة الكرام، ان منظمة التحرير الفلسطينية، ساهمت مساهمة ايجابية، بناءة ومتميزة، لتسهيل انعقاد هذا المؤتمر، على الرغم من الشروط المجحفة، والاستفزازات المتواصلة، والعقبات الخطيرة التي تضعها الحكومة الإسرائيلية التي تهدف الى عرقلة انعقاده.

.....

ومن الناحية الأخرى، تواصل الحكومة الإسرائيلية، على الرغم من بدء العملية السلمية، وانعقاد مؤتمر السلام في مدريد، تنفيذ سياساتها وممارساتها العدوانية والقمعية ضد شعبنا الفلسطيني. وبدلاً من اتخاذ اجراءات تساهم في بناء الثقة، فإنها تلجأ الى أعمال استفزازية، وتضع عراقيل خطيرة هدفها عرقلة وإحباط الجهود السلمية، وحرف مسارها عن تحقيق أهدافها.

في هذا الإطار تأتي الاعتداءات والغارات الجوية الإسرائيلية المتكررة على شعبنا في أماكن تواجده في جنوب لبنان، وكذلك تصعيد سياسة القبضة الحديدية والقمع الإسرائيلي لشعبنا في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتصعيد حمّى الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية والعربية الأخرى المحتلة، وجلب المهاجرين اليهود، قسراً، من الاتحاد السوفياتي، وغيره من بلدان أوروبا الشرقية، وأثيوبيا، وتوطينهم في مستوطنات جديدة في الأراضي المحتلة، مخالفة بذلك كافة قرارات الأمم المتحدة، وإرادة المجتمع الدولي، التي تعتبر هذه المستوطنات غير شرعية وعقبة في طريق السلام. وبالاضافة الى ذلك يأتي قرار الكنيست الأخير، بالإصرار على ضم هضبة الجولان

---

[1] **المصدر**: فلسطين الثورة، نيقوسيا، ع 871 (1991/12/8)، 9.

[1] وجهت الرسالة الى لجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف.

المحتلة، كعمل استفزازي، وتحد إسرائيلي ليس فقط للأطراف المعنية بالنزاع في المنطقة، بل كتحد لرئيسي المؤتمر وللمجتمع الدولي بأسره، ولقرارات الأمم المتحدة، التي تعتبر ضم القدس والجولان لاغياً وباطلاً، وكأنه لم يكن، وكذلك يأتي الاعتداء الأخير على محكمة القدس الشرعية، بعد ظهر يوم الاثنين 1991/11/18، من جانب قوة مشتركة من الشرطة والمخابرات وحرس الحدود الإسرائيلي، كتحد آخر وعمل استفزازي جديد من قبل الحكومة الإسرائيلية.

ان عقد مؤتمر السلام في مدريد يمثل فاتحة لمسيرة، صعبة وشاقة، نحو تحقيق هدف نبيل، وهو إقامة السلام العادل في المنطقة، على أساس قرارات الشرعية الدولية، وحق شعبنا في تقرير المصير. إنها فرصة تاريخية هامة يجب أن لا تفوت، وان لا تقابل بمحاولات العرقلة والاحباط، وأعمال الاستفزاز. ان شعبنا الفلسطيني، الذي ناضل طوال حوالي نصف قرن من أجل حقه في الحياة الحرة المستقلة الكريمة على أرض وطنه كباقي شعوب المنطقة والعالم، يمتلك الشجاعة، المادية والمعنوية، للتعامل بصورة ايجابية وبناءة معها. ان الأمن، والسلام، والاستقرار، توائم للحق، والعدل، والانصاف. ولقد حانت الفرصة، اليوم، لاحقاق الحق، والعدل. والانصاف لشعبنا الفلسطيني، كي يتحقق الأمن، والسلام، والاستقرار للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني معاً، ولجميع شعوب المنطقة. واننا نغتنم هذه المناسبة لنتوجه بالشكر الجزيل والتقدير العميق لقوى السلام الاسرائيلية جميعها، في كافة الأحزاب والتيارات الفاعلة في إسرائيل، ولجميع الإسرائيليين الداعين للاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية، ولفتح الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، والداعمين لمبدأ مبادلة الأرض بالسلام، كأساس لتحقيق السلام العادل والدائم في المنطقة. نتوجه بالشكر لهم، لأنهم يواجهون بعقول منفتحة، وقلوب مستنيرة، تيارات الظلامية، والتطرف والتعنت [ويسعون] من أجل حياة مستقبلية آمنة ومسالمة لهذا الجيل وللأجيال القادمة.

اننا نتوجه، من خلال احتفالكم، اليوم، الى لجنتكم الموقرة، والى الأمم المتحدة، والمجتمع الدولي بأسره، بالطلب الملح بضرورة تأمين الحماية الدولية لشعبنا، والعمل من أجل وقف الانتهاكات الاسرائيلية لقرارات الأمم المتحدة ومواثيقها، بما في ذلك العمل لوقف بناء المستوطنات، ومصادرة الأراضي، ومصادرة المياه الفلسطينية، ووقف السياسات القمعية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد شعبنا ومقدساته؛ وذلك من أجل إعطاء الدفع والزخم اللازمين لعملية السلام، وتوفير عناصر الثقة اللازمة لانجاحها، وهو يتطلب مشاركة فاعلة ودوراً أكبر للأمم المتحدة في عملية السلام القائمة.

.....

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/